

الفائق في غريب الحديث

وعن أبي زيد : يقال : أراد فلان أن يُقَرَّرَ بحَقِّى فَنَفَثَ فى دُؤَابَتِهِ إنسان حتى أفسده ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كان إذا مرض يقرأُ على نفسه بالمعوذات وَيَذْفُثُ .

نفر عن حمزة بن عمرو والأسلمى رضى الله تعالى عنه : أُنْفِرَ بِنَا فى سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة طَلَمَاء دَحْمَسَة فأضاءت أصبعى حتى جمعوا عليها ظهورهم قال أبو عبدة : يقال : لَمَّا أَمْسِنَا أُنْفِرْنَا أى نَفَرْنَا وإِبْلَانَا ومنه أُنْفِرَ بِنَا أى جُعِلْنَا مُنْذَرِينَ يقال ليل دَحْمَس ودُحْمَس : أسود مُظْلَم وقد دَحْمَس دَحْمَسَة وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيْلَة : ... فادَّرَعَى جِلَابَابَ لَيْلٍ دَحْمَس ... أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

نفس أَجْدُ نَفَسَ ربكم من قِبَلِ الْيَمَنِ هو مستعارُ من نَفَسِ الهواء الذى يردُّه المتنفس إلى جَوْفِهِ فيبرد من حَرَارَتِهِ وَيُعَدِّلُهَا أو من نَفَسِ الرِّيح الذى يَنْدَسُّ بِهِ فيستَرْوِح إليه وينفَس عنه أو من نَفَسِ الرِّوْضَةِ وهو طَيِّبُ رَوَائِحِهِ الذى يَتَشَمُّهُ فيتَفَرِّجُ بِهِ لما أنعم به ربُّ العزة من التنفيس والفَرَجِ وإزالة الكربة ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا من نَفَسِ الرِّحْمَنِ وقوله : من قِبَلِ الْيَمَنِ : أراد به ما تيسَّر له من أهل المدينة من الذُّمِّرة والإيواء والمدينةُ يمانية